AL ATSAR : Jurnal Ilmu Hadits
Volume 3 Nomor 1 April 2025
Email Jurnal : al.atsar.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id/index.php/Al-Atsar

المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي
(كتاب الأربعين النووية نموذجاً)

Ridho Abdillah
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syaf'i Jember
ridhoabdillah8@gmail.com

Abu Hurairah
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syaf'i Jember
abihirr1992@gmail.com

Zusuf Affandi
Madrasah Aliyah Hamalatul Quran Yogyakarta
abd_rid@yahoo.com

ABSTRACT

The Hadith is a major reference in the Arabic language, especially in grammar (nahw). Despite its significance, studies focusing on lexical collocations in Hadith texts remain limited. The current research aims to study the linguistic collocations in Arba'in Nawawiya with a focus on the nominal and verbal patterns, to identify the types and frequency of linguistic collocations. The research relied on a descriptive, analytical, and inductive approach, where the data was analyzed and collocations were classified into nominal and verbal patterns to determine their prevalence. The research found 800 occurrences of linguistic collocations; the verbal phrase dominated with 442 occurrences (55.25%), while the nominal phrase reached 358 occurrences (44.75%). The most common linguistic collocations for the verb phrase are "the verb-object pair" with 186 occurrences and a percentage of (23.25). In comparison, the most common collocations for the nominal phrase are "the head noun and the genitive noun" with 200 occurrences and a percentage of (25.00). The research emphasized the availability of linguistic collocations in Arba'in Nawawiya and their significant role in highlighting eloquence and grammatical and semantic clarity, highlighting the importance of studying the Prophetic Hadith from a linguistic perspective.

Keywords: Linguistic Collocation, Arba'in Nawawiya, Syntax, Semantics, Arabic Linguistics.

مستخلص البحث

يُعَدّ الحديث النبوي مرجعًا رئيسًا في اللغة العربية، خصوصًا في علم النحو. وعلى الرغم من أهميته، لم تزل الدراسات التي تناولت المصاحبة اللغوية في نصوص الحديث النبوي قليلة. هدف البحث الحالي إلى دراسة المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية مع التركيز على النمطين الاسمي والفعلي، من حيث تحديد أنواع المصاحبات اللغوية وتكرارها في هذا الكتاب. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي، حيث تم تحليل البيانات وتصنيف المصاحبات إلى أنماط اسمية وفعلية لتحديد مدى انتشارها. وتوصل البحث إلى وجود 800 تكرار للمصاحبات اللغوية؛ هيمن المركب الفعلي بـ(442) تكرارًا ونسبتها (55.25)، بينما بلغ المركب الاسمي (358) تكرارًا ونسبتها (44.75). وأكثر المصاحبات اللغوية للمركب الفعلي شيوعًا هي الفعل والمفعول بـ(186) تكرارًا والنسبة المئوية (23.25)، بينما الأكثر شيوعًا للمركب الاسمي هي المضاف والمضاف إليه بـ(200) تكرار والنسبة المئوية (25.00). وأكّد البحث توافر المصاحبات اللغوية في كتاب الأربعين النووية ودورها الكبير في إبراز الفصاحة والوضوح النحوي والدلالي، مما يُبرز أهمية دراسة الحديث النبوي من منظور لغوي.

الكلمات المفتاحية: المصاحبة اللغوية، الأربعين النووية، النحو، الدلالة، اللغة العربية.

أ. المقدمة

الحديث النبوي مصدر من مصادر الاستشهاد في اللغة العربية وبالأخص في النحو العربي، بعد القرآن الكريم. بل، هو أصل من الأصول المعتمدة في أصول النحو. والعلماء اتفقوا على حجية السنة النبوية والأخذ بها، واعتبروها من ضرورة دينية إذ لا يخالف في ذلك إلا من لا يعرف بأنه مسلم.

وقد أعطى اللغويون والنحويون العرب اهتماماتهم تجاه السنة النبوية في دراساتهم وبحثهم في المسائل اللغوية والنحوية. ويتجلى ذلك منها، في استشهاداتهم بالأحاديث النبوية في المسائل الجمة عند طرحهم للمباحث اللغوية وتقعيداتهم الأحكام النحوية.

ومن هؤلاء اللغويين والنحويين الذين لهم اليد الطولى بمثل هذا الاهتمام هو الإمام جمال الدين بن مالك الأندلسي (ت 672هـ)، المعروف باسم "ابن مالك". ويعد كتابه "شواهد التوضيح" واحدا من أوائل الكتب التي خصت الأحاديث النبوية بالدراسة النحوية[1].

وبيّنت جبارة[2] أن بعض اللغويين والنحويين رجعوا إلى الأحاديث النبوية عند دراستهم للمسائل النحوية، ومن هؤلاء: سيبويه في مؤلفه "الكتاب"، والجوهري في مصنفه "الصحاح"، وابن منظور في كتابه "لسان العرب". كما وضّح زرارة[3] أن السيوطي في مصنفه "همع الهوامع" وابن هشام في كتابه "مغنى اللبيب" قد عمدا إلى السنة النبوية أيضا في بحثهما النحوي.

ويعد مبحث المصاحبة اللغوية من تلك الدراسات النحوية التي شغلت النحويين للاستشهاد بالأحاديث النبوية. وقد أجرى عبد النبي[4] بحثا تناول المصاحبة اللغوية من حيث مفهومها وأنواعها وأهميتها، كما تناولت دراسة كاظم وحسن[5] جانبا مهما من المصاحبة اللغوية عند بحثهما حول المصاحبة اللفظية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول ﷺ وطرحهما للأحاديث النبوية خلال دراستهما لها.

[1] عيسى تومي، "ابن مالك الأندلسي ومنهجه في الاحتجاج بالحديث النبوي في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"، *مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية*، المجلد 2، العدد 4 (2019).

[2] مناهل جبارة، "موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف"، *مجلة كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية*، العدد 11 (2022).

[3] مبارك ساي زرارة، "الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو العربي بين السيوطي وابن هشام من خلال كتابيهما: همع الهوامع ومغني اللبيب"، *مجلة المعيار*، مجلد 27، العدد 1 (2023).

[4] عبد النبي، *التصاحبات اللغوية: مفهومها وأنواعها وأهميتها مع دراسة تطبيقية في القرآن الكرسم*. (القاهرة: مكتبة الآداب، 2011).

[5] رشا واحد كاظم وحسن منديل حسن، "المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول"، *مجلة التراث العلمي*، المجلد 19، العدد 4 (2022).

وتعرّف المصاحبة اللغوية بأنها: "ارتباط كلمتين؛ بحيث إذا ذكرت إحداهما استدعى الذهن الكلمة الأخرى"[6]. كما يعرّفها الدسوقي بأنها: "كلمتان أو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة مستخدمة بحكم العادة في ترابط بعضها مع بعض"[7].

وتكون مجالات المصاحبة اللغوية في التركيب الاسمي؛ بين المضاف والمضاف إليه، وبين المعطوف والمعطوف عليه، وبين الصفة الموصوف، وفي التركيب الفعلي؛ بين الفعل وحرف الجر، وبين الفعل والفاعل، وبين الفعل ونائب الفاعل، وبين الفعل ومفعوله.

وتكمن أهمية المصاحبة اللغوية في أنها تسهم في تحديد معنى الكلمة. وذلك، لأنها تحقق وضوحا في المعنى وتؤدي إلى معرفة السياقات اللغوية التي يحتمل استخدامها فيها. ومن جهة أخرى أن عدم معرفة المصاحبة اللغوية يؤدي إلى اختلال في الفهم الدلالي. ومن ثم، يؤثر في تحديدالمعنى وانعدام فائدته[8].

لقد حظيت مباحث المصاحبة اللغوية الحظ الأوفر من الباحثين واللغويين المعاصرين. وقد تناولت دراسات عديدة وتناولت هذا الموضوع وتطرقت إلى القرآن الكريم منها: دراسة عبو[9] التي تناولت المصاحبة اللغوية لمادة (د – ل) في القرآن الكريم في ضوء علم الدلالة، ودراسة الحسيني[10] والتي تناولت موضوعات المصاحبة اللغوية في القرآن الكريم وأثرها في تحديد الدلالة، ودراسة الفقي[11] وتناولت موضوعات المصاحبة اللغوية بين أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم.

---

[6] علاء طلعت أحمد، *المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نموذجا*. (القاهرة: مكتبة الآدب، 2015)، ص 5.

[7] أحمد، المرجع السابق، ص 18.

[8] حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني، *المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية*، رسالة دكتوراه (القاهرة: جامعة الأزهر، 2007)، ص 90-91.

[9] محمد عبو، "المصاحبة اللغوية لمادة (د-ل) في القرآن الكريم دراسة تحليلية لغوية في ضوء علم الدلالة"، *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، العام الثامن، العدد 69 (2021).

[10] الحسيني، المرجع السابق.

[11] الفقهي، "المصاحبة اللغوية بين أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم دراسة في ضوء العلاقة بين التركيب والدلالة"، مجلة الدراسات الشرقية، العدد 43 (2009).

وهناك دراسات تهدف إلى إبراز المصاحبة اللغوية في الأحاديث النبوية، مثل: دراسة قوتة[12] وقد تناولت موضوعات المصاحبة اللغوية في الأحاديث النبوية من خلال كتاب صحيح البخاري، ودراسة أحمد[13] والتي تناولت موضوعات المصاحبة اللغوية من خلال كتاب اللؤلؤ والمرجان، ودراسة العيدي[14] التي تناولت المصاحبة اللفظية من خلال كتاب الموطأ للإمام مالك.

هذا بالإضافة إلى أن هناك دراسة تناولت المصاحبة اللغوية في الاستعمال اللغوي، مثل: دراسة جبريل[15] التي بحثت حول المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي، ودراسة خميس[16] التي تناولت المصاحبة اللفظية في ضوء السياق اللغوي، ودراسة منصور[17] التي بحثت في المصاحبة اللفظية اللغوية وأثرها في التماسك المعجمي، ودراسة سليمان[18] وقد تناولت المصاحبات اللغوية من حيث تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية.

وفي هذا الصدد، يؤكد الباحثون، وفي حدود علمهم القاصر، أنه لم يتم العثور على أية دراسة واحدة تناولت موضوع المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي من خلال كتاب الأربعين النووية.

ومن الجدير بالذكر، أن كتاب الأربعين النووية من الكتب التي لاقت قبولا حارا واسعا في المجتمع المسلم، بل ويعد من الكتب التي تحتل مكانا خاصا في قلوب المسلمين. وهذا مما يؤكد أهمية هذا الموضوع وجدارته للبحث والدراسة بغية الوصول إلى إبراز وجود هذه المصاحبة اللغوية في الكتاب السالف ذكره، موضوع البحث الحالي.

---

[12] ساجدة إبراهيم قوتة، *المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية*، رسالة ماجستير (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015).

[13] أحمد، المرجع السابق.

[14] آمنة محمد عبد الله العيدي، *المصاحبة اللفظية في الحديث النبوي الشريف موطأ مالك نموذجا (دراسة تركيبية دلالية)*، رسالة ماجستير (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019).

[15] محمد منصور جبريل، "المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي"، *مجلة الإنسان والمجال*، العدد 04 (2016).

[16] هدى سعيد إبراهيم خميس، "المصاحبة اللفظية في ضوء السياق اللغوي دراسة تطبيقية في شعر أبي بكر الصديق"، *مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة*، المجلد 39، العدد 1 (2021).

[17] رمضان سيد رمضان منصور، "المصاحبة اللفظية اللغوية وأثرها في التماسك المعجمي (دراسة نظرية تطبيقية)"، *مجلة الدراية*، المجلد 23، العدد 23 (2023).

[18] محمود جلال الدين سليمان، "المتصاحبات اللغوية وتطبيقاتها في تعليم العربية"، *مجلة العلوم التربوية*، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس (2018).

من هنا، تبرز الحاجة إلى بحث واستقصاء حول هذا الموضوع، المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي من خلال كتاب الأربعين النووية، من جانبين: التعرف على المصاحبة اللغوية، وتوفرها في الأحاديث النبوية في الكتاب المشار إليه، الأمر الذي دعا الباحثين إلى إجراء البحث الحالي.

وبناء على ذلك، فإن البحث الحالي حاول التصدي لهذه الفجوة البحثية أو هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما المراد بالمصاحبة اللغوية؟
2. ما مدى توفر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية؟

ب. منهج البحث

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي وهو المنهج الذي اعتمده البحث الحالي في إجراء البحث، والذي يقصد به: دراسة ظاهرة من الظواهر باستقصاء كما هي في الواقع بهدف تشخيصها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر أخرى[19].

وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، مع الاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، بحيث يُستخدم هذا المنهج في تتبع الكتب والبحوث والدراسات السابقة في مجالي: تعرف المصاحبة اللغوية، واكتشاف توفرها في كتاب الأربعين النووية، بهدف الوصول إلى وصفهما، وتحليلهما، ومناقشتهما، واستخلاص نتائجهما.

ج. نتائج البحث وتفسيرها

أولا: الإجابة عن السؤال الأول من سؤالي البحث، ونصه: ما المراد بالمصاحبة اللغوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم الاطلاع على عدد من المراجع والدراسات ذات العلاقة بموضوع المصاحبة اللغوية وتتبعها، فخلص البحث الحالي إلى ما يلي:

الأول: تعريف المصاحبة اللغوية

[19] رحيم يونس كرو العزاوي، *المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية*. (عمان: دار دجلة، 2007)، ص 97.

المصاحبة اللغوية هي ظاهرة لغوية تتعلق بارتباط الكلمات ببعضها البعض بشكل متكرر في سياقات معينة، بحيث يصبح هذا الارتباط جزءًا من بنية اللغة ودلالاتها. أو بعبارة أخرى، هي علاقة قوية بين كلمتين أو أكثر تظهر معًا بشكل منتظم، مما يعطي المعنى دقة ووضوحًا أكبر.

ويرجع مصطلح المصاحبة إلى مادة "ص ح ب" التي لها دلالة على معنى الاقتران والتلازم والمرافقة بين شيئين. يقول ابن فارس: "الصاد والحاء والباء أصل واحد يدل على مقارنة شيء ومقاربته من ذلك الصاحب."[20]

واعتمد لفظ "المصاحبة" على وزن المفاعلة، التي تدل على المشاركة، من فعل "صَاحَبَ". فقد جاء ذكرها في المعجم الوسيط: "صاحبه مصاحبة، أي: رافقه، واستصحب الشيئ، أي: لازمه."[21]

وتُعرَّف "المصاحبة اللغوية" اصطلاحا بأنها: "ارتباط كلمتين؛ بحيث إذا ذكرت إحداهما استدعى الذهن الكلمة الأخرى"[22]. وقد عرّفها الدسوقي بأنها: "كلمتان أو كلمات ينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة مستخدمة بحكم العادة في ترابط بعضها مع بعض"[23].

وذكر الحسيني عن المصاحبة اللغوية في أنها: "عبارة عن تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرر حدوثها وترابطها دلاليا."[24]

ومما سبق يتبين أن المصاحبة اللغوية عبارة عن تلازم كلمتين أو أكثر بحيث تشكلان وحدة مفردة معجمية ذات دلالة معينة بحكم العادة.

الثاني: أنواع المصاحبة اللغوية

تنقسم المصاحبة اللغوية إلى ثلاثة أقسام: هي:

أولا: المصاحبة الحرة

[20] أبو الحسن أحمد بن فارس بت زكريا القزويني، *معجم مقاييس اللغة* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001)، ص 563.

[21] إبراهيم أنيس وآخرون، *المعجم الوسيط* (القاهرة، مجمع اللغة العربية، 2008)، ص 507.

[22] علاء طلعت أحمد، *المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نموذجا*. (القاهرة: مكتبة الآدب، 2015)، ص 5.

[23] أحمد، المرجع السابق، ص 18.

[24] الحسيني، المرجع السابق، ص 29.

وهي عبارة عن مصاحبات لغوية صحيحة مبنى ومعنى، أو تركيبا ودلالة، لكنها ليست متكررة، ولا اصطلاحية[25]. أو هي عبارة عن وقوع كلمة ما في صحبة كلمات غير محدودة يمكن استبدال غيرها بها في مواقع كثيرة. ومثال ذلك، كلمة "أصفر" يمكن أن يصاحب كلمات: "رمل أو ليمون أو وجه"، فيصبح: "رمل أصفر أو يلمون أصفر أو وجه أصفر، ومثل ارتباط الفعل "واجه" بمجموعة كبيرة من الأسماء التي يمكن استبدالها بسهولة: "الظروف أو المشكلة أو الأعداء" فيسير: "واجه الظروف أو واجه المشكلة أو واجه الأعداء"[26].

ثانيا: المصاحبة المقيدة

وهي عبارة عن استخدام كلمة ما مصاحبة كلمة أخرى دون غيرها بما يرادفها في كثير من السياقات اللغوية[27]، بحيث لا يمكن إبدال جزء منه بآخر أو إضافة شيء أخر إليه. ومثال ذلك، عبارة: "السلام عليكم"، فإنه لا يمكن أن يستبدل بعبارة: "الأمان عليكم"، أو عبارة: "رمضان كريم" لا يمكن أن يقال: "عيد كريم، أو رمضان طيب، أو رمضان سعيد"[28].

ثالثا: المصاحبة المجازية

وهي عبارة عن تجاور كلمات لا يتوقع تجاورها، أو عدم إمكانات مجيء كلمة ما مصاحبة لكلمة أخرى متجاورتين في سياق لغوي معين، بحيث تتعارض خصائصهما الدلالية بعضها بعضا. وهذا مثل عدم استخدام كلمة "تجمّد" مصاحبة لكلمة "النار" استخداما حقيقيا، ومثل عدم استخدام كلمة "حرق" كلمة "الماء"؛ وذلك لأن التجمد لم يكن من خصائص الماء، كما أن الإحراق ليس من خصائص الماء أيضا[29].

ومع ذلك، يمكن أن يصاحب هذه الكلمات بعضها بعضا على طريق المجاز، وليست الحقيقة. فمثلا يمكن أن يقال: "النار تتجمَّد، والماء يحترق، والسماء تبكي، والأرض تضحك " وكلها على سبيل المجاز[30].

---

[25] أحمد، المرجع السابق، ص 109.

[26] سليمان، المرجع السابق.

[27] أحمد، المرجع السابق، ص 109.

[28] أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث* (بيروت: عالم الكتب، 1998)، ص 134.

[29] أحمد، المرجع السابق، ص 113.

[30] أحمد، المرجع السابق، ص 113.

ومن هنا، أكد الباحثون ضرورة اعتبار أنواع المصاحبة اللغوية، حيث التفريق بينها في سياق الكلام من أجل الفهم أعمق لما يتحدث عنه. فكل نوع من أنواع المصاحبة اللغوية له وظيفته ومفاده الخاص به.

الثالث: ضوابط المصاحبة اللغوية

تعتمد المصاحبة اللغوية على مجموعة من الضوابط التي تضمن سلامة الاستخدام اللغوي وسهولة الفهم. وفيما يلي أهم هذه الضوابط:

1. التوافق الدلالي

يتطلب أن تكون الكلمة المصاحبة دلالياً متوافقة مع الكلمة الأساسية، بحيث تكمل معناها وتدعمها دون إحداث تناقض أو غموض، مثل استخدام عبارة "شرب الماء" فيعدّ مصاحبة لغوية متناسقة دلالياً، حيث إن "شرب" مرتبط بفعلٍ يتماشى مع "الماء" بخلاف قول "أكل الماء" مما يتسبب في تناقض دلالي[31].

2. التوافق النحوي

يجب أن يكون التركيب النحوي للكلمات المصاحبة منسجماً مع الكلمة الأساسية وفقاً لقواعد النحو والصرف. مثال ذلك، أن عبارة "نزلت المطر" لا توافق نحويًا. فالصواب أن يقال: "نزل المطر" حيث يكون الفعل "نزل" ملازماً للفاعل وليس للمفعول به[32].

3. التكرار الشائع والمثبت في التراث

يشترط في المصاحبة اللغوية أن تكون جزءاً من السياق اللغوي الموثوق الذي تكرر على مدى التاريخ الأدبي العربي، بحيث يكون لها أثر أو ذكر في التراث. ومن ذلك، استخدام عبارة "سهام الليل" يعدّ مصاحبة لغوية ثابتة في الشعر العربي، حيث تكررت بصورة متسلسلة عبر القرون، وأصبحت تعبيراً عن الدعاء[33].

4. الانسجام الصوتي

[31] الحسيني، المرجع السابق، ص 84.

[32] محمد بن صالح، المسند والمسند إليه بين المطابقة والعدول دراسة وصفية في شواهد قرآنية، *مجلة الحكمة*، المجلد 10، العدد 4 (2011).

[33] قوتة، المرجع السابق، ص 18.

وهو أن تكون المصاحبة اللغوية غير شاذة صوتياً، بحيث لا تسبب غرابة أو تعقيداً عند النطق. مثل "حنين الناي" فيجب أن تكون الكلمة المصاحبة سلسة وسهلة النطق[34].

5. التوافق مع العرف اللغوي

هو أن تكون المصاحبات اللغوية متوافقة مع العرف اللغوي أو الثقافة السائدة، بحيث تكون مفهومة لدى المستمعين. فعبارة: "كسب العيش" متعارف عليها ومعروفة لدى العرب، وتدل على كسب الرزق والسعي[35].

6. التوافق الزمني

وهو أن تكون المصاحبات اللغوية متناسبة مع الزمن الذي تُستخدم فيه، حيث قد تختلف المعاني وتظهر دلالات جديدة بمرور الوقت. فكلمة "السيارة" كانت في اللغة العربية القديمة تدل على القافلة، أما اليوم فهي تدل على المركبة الآلية[36].

الرابع: أشكال المصاحبة اللغوية

تتنوع أشكال المصاحبة اللغوية، وتعتمد هذه الأشكال على العلاقة الدلالية والنحوية بين الكلمات المترابطة، على النحو الآتي:

1. المصاحبة الدلالية، وهي المصاحبة اللغوية التي تقوم على علاقة وثيقة بين معاني الكلمات. أو بعبارة أخرى، هي ارتباط بين كلمتين أو أكثر بسبب تقارب معانيهما أو ارتباطها بمفهوم واحد. ومن أنواعها: [37]
   أ. الترادف، وهو ارتباط كلمتين أو أكثر بمعنى واحد أو قريب، مثل: كبيروعظيم، واقف وقائم.
   ب. التضاد، وهو ارتباط كلمتين بمعنى متضاد، مثل: طويل وقصير، ساخن وبارد.
   ت. التلازم، وهو ارتباط كلمتين بحيث لا يستقيم وجود إحداهما دون الأخرى، مثل: ليل ونهار، سماء وأرض.

[34] يوسف دخيل على زائد، الانسجام الصوتي وأثره في النحو، *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، المجلد 8، العدد 16 (2020).
[35] سليمان، المرجع السابق، ص 299.
[36] محمد نافع بداح العنزي، المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغيير الدلالة، *مجلة الدراسات اللغوية*، المجلد 15، العدد 1 (2013).
[37] مناف حيدر آلوس وعبد علي حسن ناعور، المصاحبة اللغوية وعلاقتها بالظواهر اللغوية، *مجلة آداب الكوفة*، العدد 58 (2023).

2. المصاحبة النحوية، وهي المصاحبة اللغوية التي تقوم على العلاقة النحوية بين الكلمات داخل الجملة. أو هي الارتباط بين الكلمات بناءً على وظائفها النحوية في الجملة، كأن تكون فاعلاً أو مفعولاً به أو مضافاً إليه، وغيرها. ومن أنواها:[38]

أ. المضاف والمضاف إليه، مثل: كتاب الله، بيت الشعر.

ب. الفاعل والفعل، مثل: يقرأ الطالب، تكتب المعلمة.

ت. المفعول به والفعل، مثل: يشرب الماء، يأكل التفاحة.

ث. الحرف والجملة، مثل: إن الله على كل شيء قدير

ج. الفعل وحرف الجر، مثل: يذهب إلى، يأتي من.

ح. الصفة والموصوف، مثل: رجل طويل، سماء صافية.

3. المصاحبة الاصطلاحية، وهي عبارة عن ارتباط وثيق بين كلمتين أو أكثر ضمن مجال معين، بحيث يشكلان معًا مصطلحًا فنيًا يحمل معنى محددًا ودقيقًا، ومنها:[39]

أ. المصطلحات العلمية، مثل: نواة الذرة، جزيء الماء.

ب. المصطلحات الفنية، مثل: شاشة الكمبيوتر، محرك السيارة.

4. المصاحبة السياقية، وهي المصاحبة اللغوية التي تعتمد على **السياق** الذي تُستخدم فيه الكلمات، حيث تتغير دلالات الكلمات المصاحبة ومعانيها حسب الموضوع والظروف التي ترد فيها، مثل: "فتح الباب" في سياق الدخول، و"فتح الحساب" في سياق المعاملات المالية[40].

وفي هذا الصدد، أكد الباحثون أنه تم الاعتماد على المصاحبة النحوية من أشكال المصاحبة اللغوية في هذا البحث حيث تم التحليل على هذا النوع من المصاحبة في كتاب الأربعين النووية، وهو موضوع البحث الحالي.

[38] الحسيني، المرجع السابق، ص 88.

[39] العنزي، المرجع السابق، ص 56.

[40] هدى السعيد إبراهيم خميس، المصاحبة اللفظية في ضوء السياق اللغوي دراسة تطبيقية في شعر أبي بكر الصديق، *مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة*، العدد 39 (2021).

الخامس: أهمية المصاحبة اللغوية

تعتبر المصاحبة اللغوية مهمة لفهم كيفية تفاعل الأفراد في المجتمع من خلال اللغة، حيث تساعد في:[41]

1. تحليل التواصل من خلال فهم كيف يتم التواصل بفعالية بين الأفراد.
2. تطوير المهارات اللغوية عن طريق تحسين القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب في سياقات مختلفة.
3. تعزيز الوعي الثقافي من خلال التعرف على كيفية تأثير الثقافة على اللغة والتواصل.

ومن جهة أخرى، تفيد المصاحبة اللغوية أيضا فيما يلي:[42]

1. دقة المعنى: تحدد المصاحبة المعنى الدقيق للكلمات وتقلل من الإبهام. مثلاً، كلمة "شرب" تترافق مع "ماء" أكثر من ترافقها مع "هواء"، مما يساعدنا على فهم المعنى المقصود بشكل أفضل.
2. التماسك النحوي: تساهم المصاحبة في بناء جمل صحيحة وسليمة نحويًا، حيث تتحدد بعض الصيغ النحوية بناءً على المصاحبات اللغوية الشائعة.
3. البلاغة والأسلوب: تستخدم المصاحبة كأداة بلاغية لإضفاء الجمال على الكلام وتقويته.
4. فهم النصوص: تساعد المصاحبة في فهم النصوص بشكل أعمق، خاصة النصوص الأدبية والشعرية، حيث تحمل الكثير من الدلالات المستمدة من المصاحبات اللغوية.

ومما سبق، يتضح أن المصاحبة اللغوية من المسائل اللغوية التي تستحق الاهتمام والإلمام بها بالدراسة المستقصية، ولا سيما الدراسة التي ترتبط بالقرآن الكريم أو الأحاديث النبوية. ومن هنا، تولى البحث الحالي اكتشاف المصاحبة اللغوية وتحليلها في كتاب الأربعين النووية، كما سيأتي بيان هذه المسألة بالتفصيل عند الإجابة عن السؤال الثاني لسؤالي هذا البحث الحالي.

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني من سؤالي البحث، ونصه: ما مدى توفر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية؟

[41] سليمان، المرجع السابق، ص 301.

[42] الحسيني، المرجع السابق، ص 92.

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد تم الاطلاع على كتاب الأربعين النووية واكتشاف المصاحبة اللغوية الموجودة فيه وتحليلها وحصرها، فتوصل البحث الحالي إلى ما يلي:

الأول: دراسة المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الاسمي

ولمعرفة مدى توافر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الاسمي، فقد تمّ استخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لجميع محاور المصاحبة اللغوية المراد تحليلها في البحث الحالي: (المضاف والمضاف إليه، والمعطوف والمعطوف عليه، والصفة والموصوف، والجملة الاسمية)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لجميع محاور المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الاسمي

الرقم	المحاور	التكرارات	النسب المئوية	المتوسطات الحسابية
1	المضاف والمضاف إليه	200	25.00	5.56
2	المعطوف والمعطوف عليه	41	5.13	2.56
3	الصفة والموصوف	35	4.38	1.84
4	الجملة الاسمية	82	10.25	2.93
المركب الاسمي		**358**	**44.75**	**12.89**

يبين الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لهذا النمط قد تراوحت بين (1.84) إلى (5.56)، وأن المتوسط الحسابي العام بلغ (12.89)، ويتضح من ذلك أن أكثر المصاحبة اللغوية على نمط المركب الاسمي ورودا وتكرارا هي المضاف إليه بـ(200) تكرار والنسبة المئوية (25.00) والمتوسط الحسابي (5.56)، وأن أقل المصاحبة اللغوية على نمط المركب الاسمي توفرا هي الصفة الموصوف بـ(35) تكرارا والنسبة المئوية (4.38) والمتوسط الحسابي (1.84).

كما يوضح الجدول (1) أن مجموع التكرارات للمركب الاسمي يبلغ (358) تكرار ويعادل النسبة المئوية (44.75) ويساوي المتوسط الحسابي (12.89)؛ مما يدل على أن نسبة تكرار المركب الاسمي في كتاب الأربعين النووية لم يبلغ نصف تكرار المصاحبة اللغوية جميعها.

ولمعرفة مدى توافر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الاسمي على حدة، تم تفصيل ذلك على النحو التالي:

النوع الأول: دراسة المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه

تم التحليل والاكتشاف على المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه في كتاب الأربعين النووية، وذلك موضح في الجدول الآتي:

جدول (2) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
1	0،25	2	11	0	0	21	1،03	1	31	0،25	2
2	1،88	15	12	0،8	3	22	1،03	1	32	0	0
3	0،63	5	13	0،38	3	23	0،75	6	33	0،38	3
4	1،25	10	14	0،25	2	24	2	16	34	0،5	4
5	0،13	1	15	0	0	25	1،63	13	35	1،5	12
6	0،75	6	16	0	0	26	0،75	6	36	1،38	11
7	0،5	4	17	0،5	4	27	0،5	4	37	0،63	5
8	0،63	5	18	0	0	28	0،88	7	38	0،63	5
9	0،5	4	19	0،8	3	29	2	16	39	0،13	1
10	0،5	4	20	0،13	1	30	0	0	40	1	8
						41	0،25	2	42	0،63	5

يوضح الجدول (2) أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0،13) و(2،00)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه أكثر ما وردت في الحديثين ذوَيْ الرقم (24) والرقم (29) من كتاب الأربعين النووية بستة عشر (16) تكرارا، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (5، 20، 21، 22، 39) من الكتاب نفسه بتكرار واحد (1) على حدة، كما توجد ستة (6) الأحاديث ذات الأرقام (11، 15، 16، 18، 30، 32) التي لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه.

النوع الثاني: دراسة المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه

فقد تم التحليل والاكتشاف على المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه في كتاب الأربعين النووية، كما هو مُبيَّن في الجدول التالي:

جدول (3) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
1	1	0،13	11	0	0	21	0	0	31	0	0
2	6	0،75	12	0	0	22	0	0	32	0	0
3	3	0،38	13	0	0	23	0،5	4	33	0،13	1
4	3	0،38	14	0	0	24	0،5	4	34	0	0
5	0	0	15	0،13	1	25	0،5	4	35	0،13	1
6	0	0	16	0	0	26	0	0	36	0	0
7	4	0،5	17	0	0	27	0	0	37	0،13	1
8	1	0،1	18	0	0	28	0،25	2	38	0	0
9	0	0	19	0	0	29	0،5	4	39	0	0
10	0	0	20	0	0	30	0	0	40	0،13	1
						41	0	0	42	0	0

من الجدول (3) يتضح أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0،13) و(0،75)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه أكثر ما وردت في الحديث ذيْ الرقم (2) من كتاب الأربعين النووية بستة (6) تكرارات، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (5، 20، 21، 22، 39) من هذا الكتاب بتكرار واحد (1) على حدة، كما توجد ستة وعشرون (26) حديثا لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه.

النوع الثالث: دراسة المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف

تم التحليل على المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في كتاب الأربعين النووية، والجدول التالي يبيّن ذلك:

جدول (4) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
1	3	0،38	11	0	0	21	1	0،13	31	0	0
2	5	0،63	12	0	0	22	1	0،13	32	0	0
3	0	0	13	0	0	23	0	0	33	0	0
4	2	0،25	14	0،5	4	24	2	0،25	34	0	0
5	0	0	15	0،13	1	25	0	0	35	0	0
6	1	0،13	16	0	0	26	1	0،13	36	1	0،13
7	0	0	17	0	0	27	0	0	37	3	0،8
8	0	0	18	0،25	2	28	3	0،8	38	1	0،13
9	0	0	19	0،13	1	29	1	0،13	39	1	0،13
10	0	0	20	0،13	1	30	0	0	40	0	0
						41	0	0	42	0	0

يوضح الجدول (4) أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0،13) و(0،63)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف أكثر ما وردت في الحديث ذيْ الرقم (2) من كتاب الأربعين النووية بخمسة (5) تكرارات، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (6،15، 19، 20، 21، 22، 26، 29، 36، 38، 39) من الكتاب عينه بتكرار واحد (1)، كما توجد ثلاثة وعشرون (23) حديثا لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف.

النوع الرابع: دراسة المصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية

لقد تم التحليل على المصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية في كتاب الأربعين النووية، كما يوضّحه الجدول التالي:

جدول (5) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
1	2	0،25	11	0	0	21	0	0	31	0	0
2	4	0،5	12	0	0	22	0	0	32	0	0
3	1	0،13	13	0	0	23	0،75	6	33	0	0
4	0	0	14	0،13	1	24	1،25	10	34	0،13	1
5	1	0،13	15	0	0	25	1،00	8	35	0،38	3
6	6	0،75	16	0،13	1	26	0،75	6	36	0،13	1
7	1	0،13	17	0،13	1	27	0،38	3	37	0،13	1
8	1	0،1	18	0	0	28	0،38	3	38	0،13	1
9	0	0	19	0،63	5	29	0،75	6	39	0،13	1
10	4	0،5	20	0	0	30	0،13	1	40	0،13	1
						41	0	0	42	0،25	2

فمن الجدول (5) يتبين أن درجة توافر المصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0،13) و(1،25)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية أكثر ما وردت في الحديث ذيْ الرقم (24) من كتاب الأربعين النووية بعشرة (10) تكرارات، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (3، 5، 7، 8، 1، 16، 17، 30، 34، 36، 37، 38، 39، 40) من الكتاب السالف الذكر بتكرار واحد (1)، كما توجد أربعة عشر (14) حديثا لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية.

الثاني: دراسة المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الفعلي

ولمعرفة مدى توافر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الفعلي، فقد تمّ استخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لجميع محاور المصاحبة اللغوية المراد تحليلها في البحث الحالي: (الفعل والفاعل، والفعل ونائب الفاعل، والفعل والمفعول، والفعل وحرف الجر)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لجميع محاور المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الفعلي

الرقم	المحاور	التكرارات	النسب المئوية	المتوسطات الحسابية
1	الفعل والفاعل	146	18.25	12.89
2	الفعل ونائب الفاعل	9	1.13	1.29
3	الفعل والمفعول	186	23.25	5.31
4	الفعل وحرف الجر	101	12.63	3.26
المركب الفعلي		**442**	**55.25**	**14.42**

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لهذا النمط قد تراوحت بين (1.29) إلى (12.89)، وأن المتوسط الحسابي العام بلغ (14.42)، ويتبيّن من ذلك أن أكثر المصاحبة اللغوية على نمط المركب الفعلي توفرا هي الفعل والمفعول بـ(186) تكرار والنسبة المئوية (23.25) والمتوسط الحسابي (5.31)، وأن أقل المصاحبة اللغوية على نمط المركب الفعلي ورودا وتكرارا هي الفعل ونائب الفاعل بـ(9) تكرارات والنسبة المئوية (1.13) والمتوسط الحسابي (1.29).

كما يوضح الجدول (6) أن مجموع التكرارات للمركب الفعلي يبلغ (442) تكرارا ويعادل النسبة المئوية (55.25) ويساوي المتوسط الحسابي (14.42)؛ مما يدل على أن نسبة تكرار المركب الفعلي في كتاب الأربعين النووية يبلغ أكثر من نصف تكرار المصاحبة اللغوية جميعها.

ولمعرفة مدى توافر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية على نمط المركب الفعلي على حدة، تم بيان ذلك في النقاط الآتية:

النوع الأول: دراسة المصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل

تم التحليل والاكتشاف على المصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل في كتاب الأربعين النووية، كما هو مُبيَّن في الجدول التالي:

جدول (7) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار	(%)	رقم الحدي ث	التكرار	(%)	رقم الحدي ث	التكرار	(%)	رقم الحدي ث	التكرار	(%)
1	1	0.13	11	0	0	21	1	0.13	31	5	0.63

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)	
2	0.63	5	12	0	0	22	0.63	5	32	0	0
3	0	0	13	0.13	1	23	0	0	33	0.13	1
4	0.38	3	14	0.13	1	24	2.38	19	34	0	0
5	0	0	15	0	0	25	1.38	11	35	0.63	5
6	0.38	3	16	0	0	26	0.13	1	36	1.38	11
7	0.13	1	17	0.5	4	27	1.13	9	37	0.13	1
8	0.25	2	18	0.13	1	28	0.88	7	38	0.5	4
9	0.63	5	19	1.13	9	29	0.88	7	39	0	0
10	0.5	4	20	0.38	3	30	0.25	2	40	0.5	4
						41	0.25	2	42	1.00	8

يوضح الجدول (7) أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0.13) و(2.38)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل أكثر ما وردت في الحديث ذي الرقم (24) من كتاب الأربعين النووية بتسعة عشر (19) تكرارا، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (1، 7، 13، 14، 18، 21، 33، 37) من هذا الكتاب بتكرارا واحد (1) لكل على حدة. ويوجد تسعة (9) الأحاديث لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل.

النوع الثاني: دراسة المصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل

تم التحليل والاكتشاف على المصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل في كتاب الأربعين النووية، كما يُبيَّنه الجدول التالي:

جدول (8) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)	
1	0	0	11	0	0	21	0	0	31	0	0

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
2	1	0.13	12	0	0	22	0	0	32	0	0
3	1	0.13	13	0	0	23	0	0	33	1	0.13
4	3	0.38	14	0	0	24	1	0.13	34	0	0
5	0	0	15	0	0	25	0	0	35	0	0
6	0	0	16	0	0	26	0	0	36	0	0
7	0	0	17	0	0	27	0	0	37	0	0
8	1	0.13	18	0	0	28	0	0	38	0	0
9	0	0	19	0	0	29	0	0	39	1	0.13
10	0	0	20	0	0	30	0	0	40	0	0
						41			42	0	0

يوضح الجدول (8) أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0.13) و(0.38)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل أكثر ما وردت في الحديث ذي الرقم (4) من كتاب الأربعين النووية بتسعة عشر (3) تكرارات، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (2، 3، 8، 24، 33، 39) من الكتاب نفسه بتكرار واحد (1) على حدة. ويوجد خمسة وثلاثون (35) حديثا لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل، أي: أن معظم الأحاديث في كتاب الأربعين النووية لم تتوفر فيها هذا النوع من المصاحبة اللغوية.

النوع الثالث: دراسة المصاحبة اللغوية بين الفعل ومفعوله

تم التحليل على المصاحبة اللغوية بين الفعل ومفعوله في كتاب الأربعين النووية، كما هو مُوضَّح في الجدول التالي:

جدول (9) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين الفعل ومفعوله في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
1	2	0.25	11	1	0.13	21	0	0	31	4	0.5
2	16	2.00	12	1	0.13	22	7	0.88	32	0	0
3	1	0.13	13	0	0	23	3	0.38	33	1	0.13

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
4	3	0.38	14	0	0	24	24	3.00	34	2	0.25			
5	1	0.13	15	3	0.38	25	25	0.5	35	5	0.63			
6	2	0.25	16	1	0.13	26	26	0.63	36	10	1.25			
7	0	0	17	5	0.63	27	27	0.63	37	6	0.75			
8	5	0.63	18	4	0.5	28	28	0.63	38	9	1.13			
9	4	0.5	19	13	1.63	29	29	1.88	39	1	0.13			
10	7	0.88	20	0	0	30	30	0.75	40	2	0.25			
						41	41	0	42	7	0.88			

من الجدول (9) يتضح أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل ومفعوله في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0.13) و(3.00)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين الفعل ومفعوله أكثر ما وردت في الحديث ذي الرقم (24) من كتاب الأربعين النووية بأربعة وعشرين (24) تكرارا، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (3، 5،8،11، 12، 16، 33، 39) من الكتاب السابق ذكره بتكرار واحد (1). ويوجد ستة (6) الأحاديث ذات الأرقام (7، 13، 14، 20، 21، 32، 41) التي لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين الفعل والمفعول.

النوع الرابع: دراسة المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر

تم التحليل والاكتشاف على المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر في كتاب الأربعين النووية، كما يوضّحه الجدول التالي:

جدول (10) النسب المئوية للمصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر في كتاب الأربعين النووية

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)		رقم الحدي ث	التكرار(%)	
1	1	0.13	11	1	0.13	21	2	0.25	31	3	0.38
2	5	0.63	12	0	0	22	1	0.13	32	0	0
3	1	0.13	13	0	0	23	0	0	33	0	0

رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)		رقم الحديث	التكرار(%)	
4	4	0.5	14	0	0	24	3	0.38	34	1	0.13
5	1	0.13	15	0.13	1	25	4	0.5	35	1	0.13
6	3	0.38	16	0	0	26	4	0.5	36	9	1.13
7	0	0	17	0.13	1	27	6	0.75	37	1	0.13
8	1	0.13	18	0	0	28	5	0.63	38	8	1.00
9	3	0.38	19	0.75	6	29	12	1.5	39	2	0.25
10	5	0.63	20	0	0	30	2	0.25	40	3	0.38
						41	1	0.13	42	0	0

يبيّن الجدول (10) أن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر في كتاب الأربعين النووية تتراوح بين (0.13) و(1.5)، مما يدل على أن تكرار المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر أكثر ما وردت في الحديث ذي الرقم (29) من كتاب الأربعين النووية باثني عشر (12) تكرارا، كما أن أقل ما وردت في الأحاديث ذات الأرقام (1، 3، 5، 8، 11، 15، 17، 22، 34، 35، 37، 41) من هذا الكتاب بتكرار واحد (1). ويوجد أحد عشر (11) حديثا لم تتوفر فيها المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر.

ومما سبق، يتبين للباحث أن المصاحبة اللغوية متوافرة في كتاب الأربعين النووية بدرجة كبيرة حيث بلغ عدد ورودها فيه (800) من غير تكرار. أي، أن الباحثين عمدوا إلى اعتماد المصاحبة اللغوية الواردة في حديث ما من كتاب الأربعين النووية واعتداد ورودها مرة واحدة، في حال تكرار تلك المصاحبة أكثر من مرة في الحديث نفسه. كما يتبين أن تكرار المصاحبة اللغوية على نمط المركب الفعلي وعددها (442) أكثر من المركب الاسمي وعددها (358).

ويتضح أيضا أن أكثر المصاحبة اللغوية توفرا في كتاب الأربعين النووية بالترتيب هي المضاف والمضاف إليه بـ(200) تكرار، ثم الفاعل والمفعول بـ(186) تكرارا، ثم الفعل والفاعل بـ(146) تكرارا، ثم الفعل وحرف الجر بـ(101) تكرار، ثم الجملة الاسمية بـ(82) تكرارا، ثم المعطوف والمعطوف عليه بـ(41) تكرارا، ثم الصفة والموصوف بـ(35) تكرارا، ثم الفعل ونائب الفاعل بـ(9) تكرارات.

تفسيرا لنتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن أهمية المصاحبة اللغوية في الكلام العربي، حيث تساعد على تحديد المعنى الدقيق للكلمات، والتقليل من الإبهام، وفهم المعنى المقصود بشكل أفضل. هذا بالإضافة إلى مساهمتها في التماسك النحوي، حيث بناء جمل صحيحة وسليمة نحويًا، وإضفاء الجمال على الكلام وتقويته، حيث البلاغة والأسلوب، وفهم النصوص بشكل أعمق، خاصة النصوص الأدبية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة أن المصاحبة اللغوية تسهم في تحديد معنى الكلمة، وتحقق وضوحا في المعنى، وتؤدي إلى معرفة السياقات اللغوية التي يحتمل استخدامها فيها؛ حيث أن عدم معرفة المصاحبة اللغوية يؤدي إلى اختلال في الفهم الدلالي، ومن ثم، يؤثر في تحديدالمعنى وانعدام فائدته.

ويعزو الباحثون النتائج السابقة إلى ما تتميز به المصاحبة اللغوية مما تجعلها أداة فعّالة ومهمة في فهم اللغة واستعمالها، خاصة في دراسة النصوص، كالأحاديث النبوية والنصوص الأدبية. ومنها: توضيح المعاني الدقيقة، وتعزيز الفهم السياقي، وتيسير فهم المرادفات، وتحسين استخدام اللغة، والتفاعل مع السياقات الثقافية والتاريخية، ودعم عمليات التحليل اللغوي والمعجمي.

ومن جانب آخر، أن المصاحبة اللغوية لها دور كبير في تطوير المهارات اللغوية، والبناء اللغوي الصحيح، والتنمية اللغوية، وتعزيز الطلاقة والفصاحة، والإيجاز والتعبير البليغ، وتيسير الترجمة، والمساعدة في تعليم اللغة الأجنبية.

كما يعزو الباحثون النتائج السابقة إلى ما أشار إليه ابن جني من أن اللغة إنما أخذت بالاستعمال، لا بالقياس؛ حيث أن السياقات والاستخدامات اليومية لها دورها في فهم المعنى المقصود من الكلمة أو العبارة. لذا، يمكن القول إن المصاحبة اللغوية تمثل تطبيقاً عملياً لنظرة ابن جني، حيث تسهم السياق والتفاعل بين الكلمات في تشكيل معنى مميز ومنظم.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أكدته دراسة العنزي[43] ودراسة آلوس وناعور[44] في اعتداد المصاحبة اللغوية من القضايا اللغوية الحديثة التي اقترنت بالنظرية السياقية، وارتباطها الوثيق بالاستعمال اللغوى، واعتبارها معيارا في تحديد صحة الدلالة المعجمية.

وكذلك أسفرت نتائج البحث الحالي عن توافر المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية وبدرجة كبيرة، وخاصة في المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه، وبين الفعل والمفعول.

ويعزو الباحثون النتائج السابقة إلى ما ورد من أمثلة تعضد وتقوي "درجة توافر المصاحبة اللغوية" في مواضع عديدة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر العرب، كما ذكرها الحسيني[45] وقوتة[46] وجبريل[47]، وقد سبق عرضها وبيانها.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أكدته دراسة أحمد[48] ودراسة العيدي[49] ودراسة قوتة[50] من حيث توافر المصاحبة اللغوية في الأحاديث النبوية، وأنها وثيقة الصلة بالاستعمال اللغوي، وقوية الارتباط بالسياق اللغوي، وواضحة الدلالة على الطلاقة والفصاحة اللغوية.

د. الخاتمة

توصل البحث الحالي، بعد بحث واطلاع ودراسة لعدد من المصادر والمراجع والدراسات ذات الصلة، إلى ما يلي:

1. إن المصاحبة اللغوية تعني ارتباط كلمتين أو أكثر باعتبار أنها وحدات معجمية مفردة مستخدمة بحكم العادة في ترابط بعضها مع بعض.

[43] العنزي، "المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغير الدلالة".

[44] آلوس وناعور، "المصاحبة اللغوية وعلاقتها بالظواهر اللغوية".

[45] الحسيني، "المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية".

[46] قوتة، "المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية".

[47] جبريل، "المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي".

[48] أحمد، المرجع السابق.

[49] العيدي، *المصاحبة اللفظية في الحديث النبوي الشريف موطأ مالك نموذجا (دراسة تركيبية دلالية)*، رسالة ماجستير (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019).

[50] قوتة، *المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية*، رسالة ماجستير (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015).

2. إن من أهم أقسام المصاحبة اللغوية هي المصاحبة النحوية التي تتضمن المركب الاسمي والمركب الفعلي.
3. إن تكرار المصاحبة اللغوية في كتاب الأربعين النووية بلغ (800) تكرار من غير الإعادة.
4. إن تكرار المصاحبة اللغوية على نمط المركب الاسمي بلغ (358) ويساوي النسبة المئوية (44.75).
5. إن تكرار المصاحبة اللغوية على نمط المركب الفعلي بلغ (442) ويعادل النسبة المئوية (55.25).
6. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين المضاف والمضاف إليه في كتاب الأربعين النووية (كبيرة) ونسبتها (25.00).
7. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين المعطوف والمعطوف عليه في كتاب الأربعين النووية (صغيرة) ونسبتها (5.13).
8. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في كتاب الأربعين النووية (صغيرة) ونسبتها (4.38).
9. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية في الجملة الاسمية في كتاب الأربعين النووية (متوسطة) ونسبتها (10.25).
10. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل والفاعل في كتاب الأربعين النووية (كبيرة) ونسبتها (18.25).
11. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل ونائب الفاعل في كتاب الأربعين النووية (صغيرة) ونسبتها (1.13).
12. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل والمفعول في كتاب الأربعين النووية (كبيرة) ونسبتها (23.25).
13. إن درجة توافر المصاحبة اللغوية بين الفعل وحرف الجر في كتاب الأربعين النووية (متوسطة) ونسبتها (12.63).

هـ. المصادروالمراجع

إبراهيم أنيس وآخرون، *المعجم الوسيط* (القاهرة، مجمع اللغة العربية، 2021).

أبو الحسن أحمد بن فارس بت زكريا القزويني، معجم *مقاييس اللغة* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001).

أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث* (بيروت: عالم الكتب، 1998).

آمنة محمد عبد الله العيدي، *المصاحبة اللفظية في الحديث النبوي الشريف موطأ مالك نموذجا (دراسة تركيبية دلالية)*، رسالة ماجستير (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019).

حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني، *المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية*، رسالة دكتوراه (القاهرة: جامعة الأزهر، 2007).

رحيم يونس كرو العزاوي، *المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية*. (عمان: دار دجلة، 2007).

رشا واحد كاظم وحسن منديل حسن، "المصاحبة اللغوية بين الصفة والموصوف في خطب الرسول"، *مجلة التراث العلمي*، المجلد 19، العدد 4 (2022).

رمضان سيد رمضان منصور، "المصاحبة اللفظية اللغوية وأثرها في التماسك المعجمي (دراسة نظرية تطبيقية)"، *مجلة الدراية*، المجلد 23، العدد 23 (2023).

ساجدة إبراهيم قوتة، *المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية*، رسالة ماجستير (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015).

عبد النبي، *التصاحبات اللغوية: مفهومها وأنواعها وأهميتها مع دراسة تطبيقية في القرآن الكرسم*. (القاهرة: مكتبة الآداب، 2011).

علاء طلعت أحمد، *المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نموذجا*. (القاهرة: مكتبة الآدب، 2015).

العيدي، *المصاحبة اللفظية في الحديث النبوي الشريف موطأ مالك نموذجا (دراسة تركيبية دلالية)*، رسالة ماجستير (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019).

عيسى تومي، "ابن مالك الأندلسي ومنهجه في الاحتجاج بالحديث النبوي في كتابه شواهد التوصيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"، *مجلة الأداب واللغات والعلوم الإنسانية*، المجلد 2، العدد 4 (2019).

الفقهي، "المصاحبة اللغوية بين أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم دراسة في ضوء العلاقة بين التركيب والدلالة"، مجلة الدراسات الشرقية، العدد 43 (2009).

قوتة، *المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية*، رسالة ماجستير (غزة: الجامعة الإسلامية، 2015).

مبارك ساي زرارة، "الاستشهاد بالحديث النبوي في النحو العربي بين السيوطي وابن هشام من خلال كتابيهما: همع الهوامع ومغني اللبيب"، *مجلة المعيار*، مجلد 27، العدد 1 (2023).

محمد بن صالح، المسند والمسند إليه بين المطابقة والعدول دراسة وصفية في شواهد قرآنية، *مجلة الحكمة*، المجلد 10، العدد 4 (2011).

محمد عبو، "المصاحبة اللغوية لمادة (د-ل) في القرآن الكريم دراسة تحليلية لغوية في ضوء علم الدلالة"، *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، العام الثامن، العدد 69 (2021).

محمد منصور جبريل، "المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي"، *مجلة الإنسان والمجال*، العدد 04 (2016).

محمد نافع بداح العنزي، المصاحبة اللفظية في العربية المعاصرة وأثرها في تغيير الدلالة، *مجلة الدراسات اللغوية*، المجلد 15، العدد 1 (2013).

محمود جلال الدين سليمان، "المتصاحبات اللغوية وتطبيقاتها في تعليم العربية"، *مجلة العلوم التربوية*، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس (2018).

مناف حيدر آلوس وعبد علي حسن ناعور، المصاحبة اللغوية وعلاقتها بالظواهر اللغوية، *مجلة آداب الكوفة*، العدد 58 (2023).

مناهل جبارة، "موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف"، *مجلة كلية اللغة العربية جامعة أم درمان الإسلامية*، العدد 11 (2022).

هدى سعيد إبراهيم خميس، "المصاحبة اللفظية في ضوء السياق اللغوي دراسة تطبيقية في شعر أبي بكر الصديق"، *مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة*، المجلد 39، العدد 1 (2021).

يوسف دخيل على زائد، الانسجام الصوتي وأثره في النحو، *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، المجلد 8، العدد 16 (2020).